قال سألتني ان اذكر لك الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اصح ما عرفت في الباب فاعلموا انه كذلك كلها الا ان يكون قد روي من وجهين صحيحين واحدهما اقدم اسنادا والاخر صاحبه قدم في الحفظ فربما كتبت ذلك اي الذي هو اقدم اسنادا ولا اري في كتابي من هذه العشرة احاديث ولم اكتب في الباب الا الحديثا او حديثين وان كان في الباب احاديث صحاح فانما تكثر وانما اردت قرب متناوله فاذا اعدت الحديث في الباب من وجهين وثلاثة فانما هو من زيادة كلام فيه وربما يكون فيه كلمة زيادة على الاخر وربما اختصرت الحديث الطويل لاني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من يسمعه المراد منه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك الى ان قال وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء واذا كان فيه حديث منكر بينته انه منكر وليس على نحوه في الباب غيره قال وقد الفته نسقا على ما صح عندي فان ذكر لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليس فيما خرجته فاعلم انه حديث واهي الا ان يكون في كتابي من طريق اخر فاني لم اخرج الطرق لانه يكثر على المتعلم ولا اعلم احدا جمع على الاستقصاء غيري الى اخر الرسالة وقد روينا انه عرض سننه على شيخه احمد فاستحسنه وكذا فيما حكى ابن منده ايضا ما سمعه بمصر من محمد بن سعد الباوردي كان الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن والاثار في الوفيات لا يقتصر في التخريج على المتفق عليه بل يخرج حديث من لم يجمعوا اي ائمة الحديث عليه تركا اي على تركه حتى انه يخرج للمجهولين حالا وعينا للاختلاف فيهم نحو ما سيأتي وهو كما زاده الناظم مذهب

منسع

منسع يعني ان لم يرد اجماع خاص كما قرره شيخنا حيث قال ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط فمن الاولى شعبة والثوري وشعبة اشدهما ومن الثانية يحيى القطان وابن مهدي ويحيى اشدهما ومن الثالثة ابن معين واحمد وابن معين اشدهما ومن الرابعة ابو حاتم والبخاري وابو حاتم اشدهما فقال النسائي لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على تركه واما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه القطان مثلا فانه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن هو مثله في النقد وجهبذ فقول ابن منده وكذلك ابو داود وبأخذ ما خذ النسائي يعني في عدم التنقيد بالثقة والتخريج لمن ضعف في الجملة وان اختلف صنيعهما وقول المنذري في مختصر السنن له حكاية عن ابن منده ان شرط ابي داود والنسائي اخراج حديث قوم لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال محمول على هذا والا فكم من رجل اخرج له ابو داود والترمذي تجنب النسائي اخراج حديثه بل تجنب النسائي اخراج حديث جماعة من رجال الشيخين حتى قال بعض الحفاظ ان شرطه في الرجال اشد من شرطهما على انه قد انتصر التاج التبريزي للنووي وقال انه لا مشاحة في الاصطلاح بل تخطئة المرء في اصطلاحه بعيدة عن الصواب والنووي قد صرح في ابتدا كتابه بقوله اعني ايهن بالصحاح كذا وبالحسان كذا وما قال اراد المحدثون بما كان اقلا يرد عليه شيء مما ذكره خصوصا وقد قال وما كان فيها من ضعيف أو غريب اشرت اليه واعرضت عما كان منكرا او موضوعا واما شيخنا فحكمه في قسم الحسان بصحة بعض احاديثه تارة اما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)